

## الفصل الثاني

### خطوات البحث الميدانى

تناول الباحث فى الفصل السابق طبيعة العلاقة الوظيفية بين التوطين وعملية التنمية البدوية وذلك فى مستهل دراسته للتغيز الاجتماعى المصاحب لتوطين البدو باعتبار أن التوطين كما سبق القول - يعتبر خطوة على طريق التنمية ، وحدث التنمية بصاحبها تغير اجتماعى فى نمط حياة الانساق المادية والمعنوية .

وفى اطار هذه التنمية حاول الباحث صياغة فروض دراسته - التى سبق ذكرها فى مقدمة البحث - بهدف التحقق من ثباتها وصدقها أو خطئها وذلك من خلال دراسة ميدانية على أفراد عينة البحث من البدو المقيمين فى منشية السادات وهى مجتمع البحث فى ضوء النظرية الاجتماعية والبناء المنهجى المناسب لهذه الدراسة .

وقد رأى أن يتناول فى هذا الفصل الخطوات الممهدة لدراسة نتائج البحث كميًا وكيفيًا بحيث تعتبر هذه الخطوات مدخلا طبيعيا لاسلوب التحليل الكمي والكيفي . ويمكن تحديد هذه الخطوات فى المراحل التالية :

أولا : الاشارة الى البناء المنهجى المستخدم فى الدراسة .

ثانيا : تحديد مجالات البحث : البشرى . المكانى . الزمانى .

ثالثا : أسلوب تصنيف وجدوله وتحليل بيانات البحث .

وسوف يحاول الباحث دراسة هذه الخطوات تباعا على النحو

التالى :

## البناء المنهجي :

أشار الباحث فى مقدمة البحث الى أن دراسته لهذا الموضوع تتم فى اطار الاتجاه البنائى الوظيفى ، وذلك باعتبار ان هذا الاتجاه يؤكد وجود الجماعة ويحقق نمو نسقها الاجتماعى مع توضيح امكانية دوامها ، ذلك أنه يمكن اعتبار مجموعة البدو موضوع الدراسة جماعة يراد دراسة نظامها الاجتماعى فى ظروف مستحدثة وهل هى فى اطار هذه الظروف يمكن أن تبقى وتكيف مع الاوضاع المجتمعية الجديدة أم لا ، فضلا عن ذلك فان الدراسة الامبريقية فى هذا المجال ينبغى أن تكشف عن المتطلبات الوظيفية لنسق معين بالذات أى الظروف التى من خلالها تتحقق أهداف الجماعة وفى ذلك اشارة الى نمط دينامى لطبيعة أفكار وسلوك البدو فهل لهم أهداف محددة بعد مرحلة التوطن يريدون تحقيقها . أم أن التوطن كان غاية فى حد ذاته لتحقيق الاستقرار فقط .

وإذا كان ميرتون Merton يشير الى الوظيفية باعتبارها تلك النتائج أو الاثار التى يمكن ملاحظتها والتى يمكن أن تؤدي الى تحقيق التكيف والتوافق فى نسق معين ، فان ذلك يتفق وأهداف البحث فالمطلوب هو التعرف على دور أو وظيفة عملية التوطن فى احداث تغيير اجتماعى معين يصاحب التوطن ويتفاعل معه ، وإذا كان هناك تغيير فهل معنى ذلك تغيير مقبول من جماعة البدو بحيث يشير الى تكيف وتوافق مع الوضعية الجديدة .

فضلا عن ذلك فانه لاختبار الفروض الوظيفية يمكن الاستعانة بالتجربة العقلية كما يعد المنهج المقارن اجراء آخر يستعان به فى تنمية هذه الفروض من خلال التحليل الكمي والكيفى لمعطيات البحث . والمقارنة فى اطار موضوع البحث تتم بين اتجاهات البدو أنفسهم حول تغيرات عدة مع اتجاهات جيرانهم المصريين المقيمين معهم فى نفس المنطقة (١) .

---

(١) تيماشيف : نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ترجمة الدكتور محمد الجوهري وآخرون الطبعة الثالثة دار المعارف ١٩٧٤ ص ٣٢٨ .

وان دراستنا لهذه الاتجاهات الوظيفية انما يتم من خلال نظرنا الى جماعة البدو باعتبارهم يشكلون بناء اجتماعيا فى مرحلة تحول من البدوية الى التحضر . ويتفق الباحث مع كل من رادكليف براون وايفانز بريتشارد على تصور هذا البناء الاجتماعى باعتباره شبكة من العلاقات التى تتمتع بدرجات متفاوتة من الثبات والاستمرار والتعقيد (٢) . والثبات على أنماط معينة من السلوك البدوى التقليدى الذى قلما يغيره مشايخ القبائل بصورة عامة الاستمرار وهو ضرورة قيام البناء الاجتماعى وتحقيق وجوده لانه لا يتصور قيام بناء اجتماعى لسكى ينتهى فى التو اللحظة بل أن شرط وجود استمراريته وديموميته والتعقيد انما يتم بعد ثبوت ورسوخ العلاقات المكونة للبناء فمع استمرارها ومواكبتها لوضعية اجتماعية متغيرة سوف يعيها شكل من أشكال التعقيد كما هو ملاحظ فى البناءات الاجتماعية الحضرية .

ومن ناحية أخرى تقوم أسس دراستنا لموضوع البحث على اعتبار ان النظم الاجتماعية مترابطة ومتكاملة ومتفاعلة بمعنى أنه ينبغي العلم بأن هناك تداخل فى النظام الاقتصادية القبلى مع شكل النظام العائلى مثلا ، فضلا عن ذلك فان دراستنا لاتعنى بالمظهر الاستاتيكي لحياة عينة البحث من البدو فحسب وانما تعنى بصورة مثمرة وفعالة بالجانب الدينامى لاننا بصدد دراسة التغير الاجتماعى فى نظم البدو وهناك علاقة وثيقة بين التغير والدينامية الى جانب ذلك يتفق الباحث والاتجاه الدوركامى حول تفسير الحقيقة الاجتماعية فى حياة البدو فى شكلها الاجتماعى أو الاقتصادى . الخ بحقيقة اجتماعية أخرى مثلها اذ يمكن دراسة شكل الاقتصاديات البدوية وأسلوب توزيع السلع . الخ كحقيقة اجتماعية تفسر بالعادات والتقاليد وأنماط السلوك الاجتماعى السائد فى مجتمع البدو . الى جانب ذلك تقوم دراستنا للموضوع بأسلوب

---

(٢) د محمد عبده محجوب : الضبط الاجتماعى فى المجتمعات القبلية . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ ص ١٨ .

موضوعى غير متحيز مستخدمين منطق المقارنة كوسيلة للوصول الى حقائق الاشياء وعلاقاتها ببعضها .

وترتبط أسس الدراسة هذه بشكل المنهج المتبع فى علاج قضايا البحث ، فالدراسة تستخدم المنطق الوضعى التحليلى فى أحد مراحلها مستندة فى ذلك الى أسلوب الملاحظات العلمية فى الماضى مستعينة بالاختبارين من قدامى البدو وما كتب عنهم من وثائق وفى الحالات من خلال المشاهدة العلمية لحقائق الامور ، والدراسة تستند فى مرحلة أخرى الى الاستمرار بالاداة الاحصائية كأداة علمية لا يمكن الاستغناء عنها اذا ما أردنا الوصول الى نتائج يقينيه ومحددة ولا ستخلاص التلازم بين عناصر النظام الواحد والتعرف على العلاقات السببية والعامية بين النظم الاجتماعية .

فضلا عن ذلك فان البناء المنهجى للبحث يستند - كما سبق القول - الى منطق المقارنة سواء المقارنة بين نظم واطواع سائلة بمثلاتها الحاضرة « والمقارنة هنا ترتكز الى التحقيق العلمى لا التصور الافتراضى، كما استخدام المقارنة من أجل البحث عن أسباب النظم الاجتماعية التى نحن بصدد دراسة عوامل تغييرها والكشف عن مدى الترابط فيما بينها بنظرة تكاملية(٣) .

يقوم هذا الاستخدام المنهجى من خلال تحليل معطيات ونتائج البحث كميما وكيفيا من أجل تحقيق غاية البحث والتأكد من صدق وثبات أو خطأ فروضه .  
مجالات البحث :

تجدد الإشارة الى أنه من الأهمية بمكان أن نعطى فكرة محددة عن مجتمع البحث حتى نكون على بينة من كافة المؤثرات المجتمعية والبيئية التى تؤثر بشكل ما على حياة السكان ومن حيث الاطار المكانى - فان

---

(٢) د. أحمد الخشاب : دراسات أنثروبولوجية الانجلو المصرية

البحث يتم فى منطقة يطلق عليها « منشية السادات » كما سبق القول وهى تمثل مجتمعا مستحدثا نشأ أساسا نشأة تلقائية ويبلغ من العمر حوالى عشر سنوات ، ويبلغ تعداد السكان فيه حوالى ١٢٦٨ نسمة ، ويكاد تتساوى فيه نسبة الاناث بنسبة الذكور ، علما بأن أغلبية السكان مسلمون وتسود هذا المجتمع الحرف والأعمال الحرة ، فضلا عن أن غالبية مساكن المنشية ملك لسكانها ، ويبلغ متوسط الايجار الشهري من ٣ - ٨ جنيهات ويقصد بالسكان هنا المصريون فقط أما البدو فهم أصحاب عقارات ولا يؤجرون لاحد من المصريين كما لا يستأجرون منهم \* ومعظم مساكن الحى تتكون من حجرتين وثلاث حجرات وتضم غالبيتها صالة ودورة مياه فى حين أن الكثير منها بدون حمام ، وتتنوع مصادر المياه بالحى ذلك أن نحو ٦٠٪ من المنازل بها ظلمبة داخلية وبينما نسبة ٣٥٪ من المنازل يعتمد سكانها على الحنفيات العامة وباقى المنازل مازالت تستخدم مياه الظلمبات والترع ، كما لوحظ أن ما يقرب من ٨٢٪ من منازل الحى مزودة بالكهرباء والباقى مازال يعتمد على لمبات الجاز ، ولا توجد مجارى عامة الحى ويتم الصرف عن طريق خزان خاص بكل مسكن ويمثل ذلك مصدر شكوى للسكان وتحتاج المنطقة الى خدمات كثيرة منها : انشاء شبكة مجارى وتسوية الشوارع ورصفها وتعميم المياه والكهرباء كما يرغب السكان فى انشاء مخبز وكثك توزيع الخبز ، فضلا عن انشاء جمعية تعاونية ومدرسة ابتدائية ومكتب صحة وسوق وكابينة تليفون ونادى ودور عبادة (٤) \*

وتؤكد حالة مجتمع البحث المكانية ما سبق التاكيد عليه سابقا من انه نشأ تلقائيا وبدون تخطيط ، لكنه مع اتساع حجمه وتنوع اغراض السكان وحاجة هذا المجتمع المدلى الى مزيد من مشروعات تنمية المجتمع فرضت هذه المشكلات على المسئولين عن التخطيط العمرانى ضرورة دراسة هذه المشكلات وادراجها فى خطة تنمية المدينة أى اعتبار هذا الحى منطقة مستحدثة تقع فى اطار مدينة الزقازيق \*

---

(٤) مديرية التربية والتعليم بالشرقية ٠٠ حصر سكانى وأستطلاع رأى لتنمية المجتمع بحى منشية السادات بالزقازيق ص ٢٢ \*

وفضلا عن ذلك يلاحظ أن البدو لا يقاسون من مشكلة السكن والاقامة فلم دورهم الواسعة وقد دخل الباحث أحد هذه الدور فوجد أنها تقع على مساحة قيراط ١٧٥١ مترا كاملة والمدار بابان يوسلان على شارع أمامى وآخر خلفى وفى مدخل الدار يوجد فناء فسيح يحفظ فيه البدو مواشيتهم وأغنامهم وما تزال الخيمة يحتفظ بها البدو فى حجرة نومهم التى تتكون عند البعض من حصير وعند البعض الآخر يوجد أثاث عادى والى جانب ذلك لدى هؤلاء البدو الراديو والتلفزيون أى أن عنصر الثقافة المادى يأخذ دوره كاملا فى حياة الانسان البدوى وان كان العنصر المعنوى المرتبط بالعادات والتقاليد والنظام ما زال فى مرحلة تحول .

أما من حيث الاطار الزمنى - فيمكن القول بأن الاطار الزمنى للبحث امتد لفترة طويلة قبل التفكير فى دراسة هذه الظاهرة اذ كان محل نظرة الباحث وملاحظاته العلمية الى أن اختمرت فكرة دراسة هذه المنطقة وبدأها بنحو ثلاث شهور قبل البدء الفعلى أجرى خلالها الباحث اتصالات وقام بدراسة استطلاعية لكسب ثقة المواطنين والتعريف بأهمية البحث وأمكان تطبيقه . وسبق القول بأنه اجراء هذا البحث من خلال معسكرا للخدمة العامة استغرق اسبوع كانت الاقامة فيه كاملة حيث الاندماج مع سكان المنطقة وأشراكهم فى مشروعات نظافة عامة . الخ . كما أخذت فترة تفرغ البيانات والجداول والتحليل الاحصائى لها ما يقرب من ٥ شهور قام الباحث منفردا بأغلب هذه الخطوات بسبب رغبة طلاب قسم الاجتماع بالكلية الى المتفرغ لاداء امتحان نهاية العام .

الاطار البشرى - عينة البحث الميدانى تنقسم الى ثلاث نوعيات : البدو المقيمون فى المنشية ويبلغ عددهم حوالى ٢٠ أسرة بدوية تشكل ثلث تعداد سكان المنشية . وهناك المصريون المقيمون فى المنطقة جيرانا للبدو ، كما اختيرت عينة ثالثة مكونة من مائة فرد من البدو المقيمين فى القناتيات مركز الزقازيق - حاليا أصبحت مدنية - بسبب وجود صلات قرى مع بدو المنشية فضلا عن محاولة قياس اثر المتغير الريفى - الحضرى على سلوك البدو فى كلا المنطقتين .

وقد تم اختيار العينة من النوعيات الثلاثة والبالغ عدد أفرادها بعد استبعاد اجابات بعضهم ٢٠٠ فرد ، وقد تم اختيارها بالاسلوب العشوائى حيث قسمت المنشية الى مجموعة من الشوارع رقت منازلها ، ووزع فريق البحث على هذه الشوارع بحيث يختار كل وحدة بحث ثلاث مساكن يومية بحيث بدء بمساكن البدو أولا .حيث أنهم يقيمون فى ثلاث شوارع متجاورة وتقترب المنطقة الزراعية فى منشية السادات وهكذا اختيرت عينة من المصريين مكونة من ٢٠٠ فرد أيضاً بنفس طريقة اختيار الأسر البدوية . وبعد الانتهاء من البحث فى منطقة منشية السادات ثم الانتقال الى ( قرية ) القنايات حيث اختيرت بالاسلوب العشوائى عينة مكونة من ٢٠٠ فرد من البدو المقيمين فى مناطق متجاورة يسميها سكان القنايات حى العرب نظرا لتركزهم فيها .

وفيما يلى وصفا لافراد العينة من حيث متغيرات متعددة :

( جدول رقم ١ ) توزيع العينة حسب تغير السن

العينة	المتغير					
	١٠ -	٢٠ -	٢٠ -	٤٠ -	٥٠ -	٦٠ فأكثر المجموع
	%	%	%	%	%	
بدو المنشية	-	١٨	٢١	٢١	٢٠	٢٠
مصرى المنشية	-	١٢	٢٥	٢٧	١٧	٩
بدو القنايات	-	٢٠	٢٧	٢٣	١٣	١٧
الاجمالى	-	٥٠	٨٣	٧١	٥٠	٤٦

كأ المتغير ١١٩١٢ درجة حرية ٨ غير دالة .

كأ الاجمالى ١٨١٠١ درجة حرية ٤ دالة عند ٠.٠١ .

يتضح من الجدول السابق مجموعة من الحقائق الأساسية :

- تقارب فئات السن عند بدو المنشية ، وهذا التقارب بين الفئات العمرية المختلفة يتيح الفرصة لتقارب الاراء والاتجاهات حول مضمون استمارة البحث ويعطى فرصة سانحة للمتجانس الفكرى .

**ثانياً :** تتركز فئات السن عند عينة المصريين فى الفئة العمرية ٣٠ - ، ٤٠ - وليس من شك فى أن هذا التركيز فى هذه المرحلة يشير الى تضيق تكوين الاتجاه حول ظاهرة معينة مما يثرى البحث بآراء ذات قيمة فى هذا المجال .

**ثالثاً :** كما أن هناك تقارباً فى فئات السن عند بدو القنایات وأن كانت فئة العمر ٣٠ - ، ٤٠ ، أكثر بين عدد أفراد العينة ، ومن شأن انتشار أفراد العينة فى هذه المراحل العمرية المختلفة يعطى فرصة لظهور ألوان شتى من الآراء والاتجاهات .

**رابعاً :** بصفة اجمالية نلاحظ أن أفراد العينة يتركزون فى فئة العمر ٣٠ - ، ٤٠ - وبالتحليل الاحصائى لأفراد العينة بحسب السن ومن حيث المتغير لم توجد دلالة فروق بين فئات الأعمار المختلفة ، وأن وجدت هذه الدلالة عند اجمالى العينة حيث أن  $\chi^2 = 18.01$  وهى دالة عند  $0.01$  . مما يشير الى وجود فروق جوهرية بين أعمار أفراد العينة هو ملاحظ من الجدول .

( جدول رقم ٢ ) توزيع أفراد العينة بحسب المهنة

المجموعة	المهنة							المتغير
	تجارة	حرف	زراعة	رعى	جمال	حكومى	بدون	
	%	%	%	%	%	%	%	%
بدوة المنشية	١٧	١٩	٦	٢١	١٤	٦	١٧	١٠٠
مصرى المنشية	٦	٢٣	١	-	-	٤٧	١٣	١٠٠
بدو القنایات	١٥	١٩	٩	١٥	١٨	٥	١٩	١٠٠
الاجمالى	٣٨	٧١	١٦	٣٦	٢٢	٥٨	٤٩	٢٠٠

كأ (الاجمالى)  $45.058$  درجة حرية ٦ دالة عند  $0.01$  .

كأ ( المتغير )  $89.989$  درجة حرية ١٢ دالة عند  $0.01$  .

ويتبين من الجدول السابق الحقائق التالية :

أولاً : انتشار أفراد العينة من بدو المنشية على مختلف المهن وأن النسبة فى العمل الحكومى حيث تصل الى نسبة ٦٪ فقط وفى العمل الزراعى وصلت النسبة ٦٪ أيضاً فى حين أن حرفة الرعى هى التى تتركز فيها النسبة الغالبة ٢١٪ وتقرب من الرعى كافة الحرف الأخرى والتجارة ووجود فئة من الجمالين ، وهبوط نسبة البدو العاملين فى الحكومة والزراعة أمر طبيعى حيث أن المهنتين لم يألّفها البدوى ، وأن كان وجود نسبة من البدو يعملون فى حرف أخرى يعمل فيها المصريون يشير الى انتشار النشاط الإقتصادى بدلاً من تركزه فى حرفة الرعى .

ثانياً : أما بالنسبة للمصريين فاننا نلاحظ أن النسبة الغالبة تكاد تتركز فى العمل الحكومى والحرفى .

ثالثاً : وعند بدو القنايات تكاد تقرب النسب فى الحرف المختلفة من بعضها وأن قلت فى العمل الحكومى مثلما هو الحال عند بدو المنشية لنفس الأسباب التى سبق ذكرها وواضح من التحليل الكمى لتوزيع التكرارات على الحرف المعينة أن هناك فروق دالة بين مختلف الحرف بينما تتركز فى مهنة بالذات تقل بشدة فى حرفة أخرى وتتوسط فى حرفة ثالثة وهكذا : لذلك فقد كانت كات ٢ بالنسبة للمتغير دالة عند ٠.٠١ ر. وفضلاً عن دلالتها بالنسبة لاجمالي العينة عند ٠.٠١ ر. أيضاً مما يشير الى وجود فروق جوهرية ذات دلالة .

( جدول رقم ٢ ) توزيع أفراد العينة بحسب متغير الحالة التعليمية

العينة	المتغير				
	يقراً ويكتب %	اعدادية متوسط %	عالي %	الجموع %	
بدو المنشية	٩	—	٥	٢	١٠٠
مصرى المنشية	٢٧	١٠	١٣	٥	١٠٠
بدوى القنايات	١١	—	٥	٥	١٠٠
الاجمالي	٤٧	١٠	٢٣	١٢	٣٠٠

كا٢ ( المتغير )  $45.047$  درجة حرية ٨ دالة عند  $0.001$ .

كا٢ ( الاجمالي )  $432.367$  درجة حرية ٤ دالة عند  $0.001$ .

تبين الحقائق التالية من الجدول السابق :

أولاً : انتشار ظاهرة الأمية عند بدو المنشية بشكل ملحوظ حيث وصلت النسبة  $84\%$  وهذا دليل على حداثة عهد هؤلاء البدو بالتعليم حيث لا يكاد يتعلم الا الاجيال الصغيرة وبالمرحلة الابتدائية .

ثانياً : بينما نلاحظ انتشار عينة البحث من المصريين على الفئات التعليمية المختلفة وأن قلت النسبة عند فئة التعليم العالي وهذا يدل على بساطة المستوى التعليمي للسكان كما أن نسبة الأمية بينهم يكاد تكون أعلى نسبة في فئة الحالة التعليمية ( $45\%$ ) .

ثالثاً : والحال في المستوى التعليمي عند بدو القنايات مثل سابقة عند أقربائه بدو المنشية حيث وصلت نسبة الأمية عندهم  $79\%$  بينما يوجد فيهم نسبة  $5\%$  بالتعليم العالي في مقابل نسبة  $2\%$  فقط عند بدو المنشية وأفراد هذه النسبة يمثلون الاجيال الشابة التي ولدت في مصر وتأثرت بالناخ الثقافي بها .

وعلى هذا نستطيع القول بأن هناك فروق دالة بين اجابات أفراد العينة سواء من حيث المتغير حيث أن كا٢ دالة عند مستوى  $0.001$  أو

بالنسبة لاجمالي أفراد العينة حيث كاد دالة أيضا عند مستوى ٠.٠٠١ .  
وهذا يشير الى تباين المستوى الثقافى بين أفراد العينة بالنسبة للعينة  
الواحدة او بالنسبة للمقارنة بين العينات الثلاث وأن نميز افراد العينة  
من المصريين بانتشار ظاهرة التعليم بينهم .

( جدول رقم ٤ ) توزيع أفراد العينة بحسب تغير الدخل الشهرى بالجنيه

العينة	المتغير					
	جـ	أقل من ١٠				
	١٠ %	٢٠ %	٣٠ %	٤٠ %	٥٠ %	فاكثر المجموع %
بدو المنشية	١٥	١٤	٣٠	١٤	١٦	١٠٠
مصرى المنشية	٨	١٧	٣١	٢٥	١٤	١٠٠
بدو القنابات	٣٢	٢١	٢٠	٩	١١	١٠٠
الاجمالي	٤٦	٦٢	٨١	٤٨	٢٢	٣٠٠

كأ ( المتغير ) ٣١٢٥٦ درجة حرية ١٠ دالة عند ٠.٠٠١ .

كأ ( الاجمالي ) ٤٢٠١ درجة حرية ٥ دالة عند ٠.٠٠١ .

يتبين من الجدول السابق ما يلى :

أولا : انتشار أفراد عينة البحث على فئات الدخل المختلفة عند بدو  
المنشية وأن تركزت النسبة عند فئة ٢٠ - وأن وجد من الأفراد من يبلغ  
دخله الشهرى أكثر من ٥٠ جنيها حيث يعمل هؤلاء (١٦%) بالعمل  
التجارى .

ثانيا : كما ينتشر أيضا أفراد عينة البحث من المصريين على فئات  
الدخل المختلفة وأن هبطت النسبة عند فئة ٤٠ - وأقل من ١٠ جنيهات  
وتركزت عند فئة ٢٠ - ، ٣٠ - .

ثالثا : أما عند بدو القنابات فان النسبة تكاد تتركز عند ١٠ -  
(٢١%) وأقل من ١٠ ج (٢٢%) ، ٢٠ - (٣٠%) مما يشير الى بساطة الحالة  
( م ٤ - توطن البدو )

المادية عند هؤلاء البدو مقارنة بنظرائهم بدو المنشية خاصة وإنما نلاحظ أن مساكنهم تكاد تقترب من الأكوخ على خلاف بدو المنشية .

كما نلاحظ أن الفروق دالة بين الاجابات سواء على مستوى المتغير حيث تشير كإا الى دلالتها عند مستوى ٠.٠٠١ وكذلك فهي دالة بالنسبة لاجمالي العينة عند مستوى ٠.٠٠١ أيضا .

### أسلوب تصنيف وجدولة وتحليل البيانات :

تجدر الإشارة الى أن الباحث قد استخدم عدة أدوات لجمع بيانات البحث منها الملاحظة العلمية سواء في مرحلة الاستطلاع أو مرحلة جمع البيانات بل أنه في بعض الأحيان كانت هذه الملاحظة بالمشاركة عند أداء الصلاة مثلا وغير ذلك وقد تطلبت الملاحظة اجراء المقابلات الفردية والجماعية بين أفراد العينة وغيرهم من سكان المنطقة ، وتجدر الإشارة الى أن الباحث قد تمكن من اجراء مقابلات مع أفراد العينة سواء باستخدام استمارة البحث بمشاركة مقابلين آخرين من طلاب قسم الاجتماع و اجراء مقابلات حرة دون التقيد بالاستمارة ووفقا لخطة مناقشة تدور حول أهداف البحث وذلك تغطية الكثير من جوانب مشكلة البحث وتفيد في تحليل البيانات تحليلا وصفيا يثرى نتائج البحث .

والى جانب الملاحظة والمقابلة كأداة لجمع البيانات فقد أعد استمارة بحث وقد أفادت الزيارات الاستطلاعية للمنطقة وللسكان في إيقاف الباحث على مزيد من المعلومات الحقيقية عن طبيعة المنطقة وعادات سكانها مما أفاد في صناعة أسئلة تمثل الواقع الاجتماعي لجمع البحث .

وقد استهدف الباحث من وضع الاستمارة قياس مظاهر التغير الاجتماعي الذي طرأ على حياة السكان البدو الذين استقروا في مساكن وطورا الخيام لتصبح في ذمة التاريخ ومن خلال هذا الهدف الحقيقي للبحث تمكن من صياغة فروض الدراسة التي ذكرت سابقا وبناء عليها أعد وحدات الاستمارة على النحو التالي :

- أولا : قياس مظاهر التغير فى النشاط الاقتصادى .
- ثانيا : قياس مظاهر التغير فى النشاط التعليمى .
- ثالثا : قياس مظاهر التغير فى نظام الزواج والأسرة .
- رابعا : قياس مظاهر التغير فى أسلوب التنشئة الاجتماعية .
- خامسا : قياس مظاهر التغير فى نمط السلطة التقليدية لشيخ القبيلة .
- سادسا : قياس درجة الانتماء الى المدينة .
- سابعا : قياس درجة التواصل بين الانسان البدوى والانسان الحضرى .
- ثامنا : مظاهر التغير فى النظام الدينى .
- تاسعا : قياس درجة الثبات والتوازن فى سمات الشخصية البدوية .

ثم صاغ الباحث بعد ذلك الاسئلة التى تقيس ثبات وصدق أو خطأ فروض الدراسة والتى يشار اليها من خلال عرض نتائج البحث . كما تم وضع التصميم التجريبي للاستمارة وأجرى التعديلات اللازمة عليها بحيث تكون مناسبة للتطبيق فضلا عن ذلك تأكد من سلامة الاسئلة للتطبيق باختبارها على عينة احتياطى من أفراد مجتمع البحث لقياس مدى الثبات والصدق وقد تم بالفعل اجراء بعض التعديلات على الاسئلة بالحذف والاضافة حتى أصبحت ممثلة لاتجاهات الواقع الاجتماعى ثم أعدها بعد ذلك للتطبيق .

وفضلا عن ذلك ووفقا لخطوات الطريقة الاحصائية فقد أعد جداول تفرغ البيانات بحيث تشتمل على اجابات عينات البحث الثلاثة : بدو المنشية . بدو القناتيات . مصرى المنشية وذلك لامكان اجراء المقارنة اللازمة بينها ، هذا الى جانب اعداد مجموعة من جداول مركبة لقياس الارتباط عدة تغيرات مختلفة وذلك لاثراء البحث العلمى حول دراسة هذه الظاهرة .

والى جانب تفرغ البيانات فى الجداول الاحصائية بعد مراجعتها واستبعاد المضلل منها قام الباحث بتحليلها احصائيا بتطبيق اختبار كآ لقياس دلالة الفروق بين اجابات أفراد العينة بحسب المتغيرات المختلفة وبحسب اجمالى أفراد العينة فى هذا العدد .